A

# الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/481
11 October 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون
البند ١١٠ (ج) من جدول الأعمال

**مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان وتقارير المقررين والممثلين الخاصين**

# حالة حقوق الإنسان في أفغانستان

## مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة تقريرا مؤقتا موجزا عن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان أعده السيد تشونغ - هيون بايك، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان، وفقا لقرار لجنة حقوق الإنسان ١٩٩٦/٧٥ المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٦، ولمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٢٨٠ المؤرخ ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٦.

*9627325*

مرفق

**تقرير مؤقت عن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان مقدم من المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان وفقا لقرار اللجنة ١٩٩٦/٧٥ ولمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٢٨٠**

المحتويات


| | | الفقرات | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أولا | - مقدمة | ١ - ١١ | ٣ |
| ثانيا | - زيارات مناطق أفغانستان | ١٢ - ٤٠ | ٥ |
| | ألف - كابول | ١٢ - ٢٢ | ٥ |
| | باء - قندهار | ٢٣ - ٢٧ | ٨ |
| | جيم - مزار الشريف | ٢٨ - ٣٧ | ٩ |
| | دال - ياكولانغ | ٣٨ - ٤٠ | ١٢ |
| ثالثا | - باكستان | ٤١ - ٤٣ | ١٣ |
| | اسلام أباد | ٤١ - ٤٣ | ١٣ |
| رابعا | - جمهورية إيران الإسلامية | ٤٤ - ٥٣ | ١٤ |
| | ألف - طهران | ٤٤ - ٥٠ | ١٤ |
| | باء - مشهد | ٥١ - ٥٣ | ١٦ |
| خامسا | - بيان موجز للحالة السياسية | ٥٤ - ٦٣ | ١٧ |
| سادسا | - شواغل خاصة | ٦٤ - ٧٦ | ٢١ |
| سابعا | - النتائج والتوصيات | ٧٧ - ١٠٦ | ٢٤ |
| | ألف - النتائج | ٧٧ - ٩٢ | ٢٤ |
| | باء - التوصيات | ٩٣ - ١٠٦ | ٢٧ |

## أولا - مقدمة

١ - عين رئيس لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٨٤ مقررا خاص في بادئ الأمر، لكي يدرس حالة حقوق الإنسان في أفغانستان، وذلك بناء على طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوارد في قراره ٣٧/١٩٨٤ المؤرخ ٢٤ أيار/مايو ١٩٨٤. ومنذ ذلك التاريخ، ظلت اللجنة تجدد ولايته بصفة منتظمة في قرارات أيدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، طُلب فيها الى المقرر الخاص أن يقدم تقارير بهذا الشأن الى اللجنة والى الجمعية العامة. وترد التقارير الأولى في الوثائق E/CN.4/1985/21، و E/CN.4/1986/24، و E/CN.4/1987/22، و E/CN.4/1988/25، و E/CN.4/1989/24، و E/CN.4/1990/25، و E/CN.4/1991/31، و E/CN.4/1992/33، و E/CN.4/1993/42، و E/CN.4/1994/53، و E/CN.4/1995/64، و E/CN.4/1996/64، وترد الأخيرة في ملاحق الوثائق A/40/843، و A/41/778، و A/42/667 و Corr.1، و A/43/742، و A/44/669، و A/45/664، و A/46/606، و A/47/656، و A/48/584، و A/49/650، و A/50/567.

٢ - وقررت لجنة حقوق الإنسان، في دورتها الثانية والخمسين، بقرارها ٧٥/١٩٩٦ المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٦، أن تمدد ولاية المقرر الخاص لمدة سنة واحدة، وهو تمديد أقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقرره ٢٨٠/١٩٩٦ المؤرخ ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٦.

٣ - وبعد أن نظرت الجمعية العامة، في دورتها الخمسين في التقرير الذي قدمه اليها المقرر الخاص، قررت بموجب قرارها ١٨٩/٥٠ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، أن تبقي حالة حقوق الإنسان في أفغانستان قيد النظر، خلال دورتها الحادية والخمسين، وذلك في ضوء العناصر الإضافية التي توفرها لجنة حقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٤ - وبعد أن جددت لجنة حقوق الإنسان ولاية المقرر الخاص في دورتها الثانية والخمسين، ووفقا للممارسة المعمول بها في الماضي، قام المقرر الخاص بزيارة المنطقة بغية الحصول على فكرة أولية عنها، فزار باكستان في ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ تموز/يوليه وأفغانستان في الفترة من ١٥ الى ٢٠ تموز/يوليه وجمهورية إيران الإسلامية في الفترة من ٢١ الى ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٦.

٥ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، سافر المقرر الخاص الى باريس حيث عقد اجتماعات واسعة النطاق مع المسؤولين بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بمقر المنظمة. والتقى المقرر الخاص برئيس فرقة العمل المعنية بأفغانستان، والمدير العام المساعد المعني بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، ومدير مركز التراث العالمي وأحد المتخصصين البرنامجيين لشؤون آسيا والمحيط الهادئ بهذا المركز. ومدير وحدة تشجيع مركز المرأة والمساواة بين الجنسين، ومدير إدارة المرأة وثقافة السلام، والمدير العام المساعد لشؤون التربية. وأثناء المناقشات، كان ثمة تركيز خاص على قضايا التربية، بما فيها التربية المتصلة بالمرأة وحالة التراث الثقافي الأفغاني.

٦ - ويتشرف المقرر الخاص بأن يقدم الى الجمعية العامة، امتثالا لقرار لجنة حقوق الإنسان ١٩٩٦/٧٥ وقرار الجمعية العامة ٥٠/١٨٩، تقريره المؤقت الذي وضعت صيغته النهائية في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦.

٧ - وقد عـُيـّن السيد تشونغ - هيون بايك، المقرر الخاص الجديد المعني بحالة حقوق الإنسان في أفغانستان، في نيسان/أبريل ١٩٩٥. واضطلع بأول مهمة له في أفغانستان وباكستان، وكانت مهمة موجزة، بالفترة من ٢٥ الى ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٦، حيث زار كابول وجلال آباد ومزار الشرف. وقام الممثل الخاص مرة أخرى بزيارة أفغانستان وباكستان في الفترة من ١٥ الى ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، حيث سافر الى كابول وهرات وقندهار.

٨ - ويود المقرر الخاص أن يعرب عن خالص تقديره لحكومات أفغانستان وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية لتعاونها الكامل معه أثناء اضطلاعه بمهمته. كما يود أن يتقدم بالشكر الى السلطات المحلية في قندهار ومزار الشريف وباميان للمساعدة القيـّمة التي لقيها عندما زار هذه المناطق.

٩ - وثمة رغبة لدى المقرر الخاص في أن يتقدم بالشكر لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية لأفغانستان، ومكتب ممثل الأمم المتحدة المقيم، ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في طهران، ومكتبي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في طهران ومشهد، وذلك إزاء ما حظي به من دعم سوقي بالغ الفعالية ومن مساعدة طيبة في الميدان، لا سيما وان خططه كانت عرضة للتغير خلال مهلة وجيزة جدا. ويود المقرر الخاص أيضا أن يعرب عن خالص امتنانه لمنظمة اليونسكو إزاء برنامج الاجتماعات الممتاز الذي أعد له والمعلومات القيـّمة التي تزود بها عند زيارته لمقر المنظمة.

١٠ - وأثناء الزيارتين الأوليين للمنطقة، شرع المقرر الخاص في التعرف على حالة الضحايا المباشرة لانتهاكات حقوق الإنسان الى جانب حالة السكان المدنيين بأفغانستان بصفة عامة، بما في ذلك المشردون داخليا. وبالاضافة الى ذلك، زار المقرر الخاص الأفغان الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في باكستان، كما تحدث الى أفغانيين آخرين يعيشون في ذلك البلد. وأثناء الزيارة الأخيرة لأفغانستان وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية، قرر المقرر الخاص أيضا أن يجتمع مع ممثلي الحكومة وممثلي السلطات المحلية بتلك البلدان، حتى يتمكن على نحو شامل من إدراك كـُنه الأوضاع الداخلة في نطاق ولايته.

١١ - وعقب تكوين انطباع أولي عن الحالة العامة لحقوق الإنسان في أفغانستان، اتجهت نية المقرر الخاص الى القيام الى حد ما بتعديل هيكل تقاريره التي سبق أن قدمها الى الجمعية العامة ولجنة حقوق الإنسان، وذلك من خلال التركيز على عدد محدود من القضايا التي تثير الاهتمام، بهدف لفت انتباه المجتمع الدولي اليها. ومع هذا، وفي ضوء ما وقع في أفغانستان في شهر أيلول/سبتمبر من تطورات هامة بعيدة المدى، يلاحظ أن المقرر الخاص قد قرر، عند وضع اللمسات الأخيرة على هذا التقرير، أن يبقي على الهيكل الأساسي لتقاريره السابقة، مع الاضطلاع ببعض التعديلات.

## ثانيا - زيارات مناطق أفغانستان

### ألف - كابول

١٢ - رغم أن هيكل السلطة في أفغانستان قد تغير كثيرا منذ زيارة المقرر الخاص للمنطقة، فإنه يرغب، مع هذا، في تقديم معلومات في هذا التقرير عن زيارته للبلد في تموز/يوليه ١٩٩٦.

١٣ - ولقد استُقبل المقرر الخاص من جانب رئيس أفغانستان، السيد برهان الدين رباني، الذي ناقش معه، في جملة أمور، قضية التراث الثقافي لأفغانستان. ولقد أعرب السيد رباني عن اغتباطه إزاء ما لاحظه من اهتمام المقرر الخاص بهذا الموضوع، وتقديره للتقاليد الثقافية الأفغانية. وقد ذكر للمقرر الخاص أن أفغانستان كانت في الماضي موطنا لديانات عديدة، وأنها كانت من أهم المراكز الثقافية في العالم. وصرح بأن الحكومة التي يرأسها قد أعلنت العفو العام عندما تولت مقاليد الحكم، وأنها ليست منحازة ضد من كانوا يعملون مع الحكومات السابقة. وأكد أن كافة الحروب في أفغانستان كانت من فعل تدخل أجنبي، وأن أفغانستان لم تقم على الاطلاق بأي عدوان في الخارج. وأعرب عن احترام حكومته لحقوق الإنسان، وصرح بأن ثمة قدرا كبيرا من حرية الكلمة. وقال إن الأحزاب السياسية تستطيع أن تضطلع بأنشطتها، وإن النساء يتمتعن بحرية العمل في المكاتب، ويحق لهن أن يضطلعن بالنشاط في الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

١٤ - واجتمع المقرر الخاص مع السيد نجيب الله لافريه، وزير الدولة للشؤون الخارجية، الذي تبادل معه الآراء بشأن الحالة الراهنة في أفغانستان. وصرح الوزير بأن التدخل الأجنبي هو العامل الرئيسي للحرب في أفغانستان. وأوضح أن سياسة أفغانستان تتمثل في حل المشاكل بالوسائل السلمية، وأورد وصفا للمبادرات المتخذة من قبل حكومته من أجل تحقيق هذه الغاية، وهي مبادرات تشمل كافة الفصائل. وأعرب أيضا عن ترحيبه بمبادرات الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وأبدى أمله في أن يكون من أمثلة تلك المبادرات ذلك الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة مع السيد قلب الدين حكمتيار بأن ينضم اليها كرئيس للوزراء، ووصف هذه المسألة بأنها عملية داخلية بحته في أفغانستان. وفيما يخص المنتجات الثقافية، يلاحظ أن المقرر الخاص قد أبلغ بأنه قد جرى مؤخرا، بناء على تعليمات من السلطات المحلية، تشويه لانتاج سبع أو ثماني سنوات من أعمال رسام شهير للصور المتممة بمبنى الحاكم في هيرات.

١٥ - واجتمع المقرر الخاص مع السيد محمد ابراهيم وارساجي، عمدة كابول، الذي أثار معه قضية سبل الانتصاف وتدابير الحماية فيما يتصل بضحايا انتهاكات حقوق الإنسان. وقد أوضح العمدة أن الكثير من الانتهاكات قد كان من آثار الصراع المديد في أفغانستان الذي أدى إلى بث ثقافة الإرهاب في البلد. وصرح بأن مكتبه يتابع الحالة في كابول عن كثب، وأنه قد قدم بنفسه تقارير عن الانتهاكات لرئيس الجمهورية وللمجلس الأعلى، حيث صدرت عنهما تعليمات فيما بعد إلى لجنة الأمن وأيضا إلى سائر الأجهزة المختصة التي تتناول إدارة العدالة.

١٦ - واستُقبل المقرر الخاص كذلك من جانب وزير الدفاع الذي عين مؤخرا، السيد صبحون، وقد أعرب عن امتنانه للمقرر الخاص الذي يتمثل واجبه في مساعدة الأفغان. وأوضح أنه لا يمكن حل المشاكل بإراقة الدماء ولكن حول مائدة المفاوضات، وأن كل قومية في أفغانستان لها حقوقها. وأثناء المناقشات، أثار المقرر الخاص موضوع الألغام وعمليات إزالة الألغام. وأعرب وزير الدفاع عن استعداد حكومته لتقديم المعلومات اللازمة في مجال إزالة الألغام.

١٧ - والتقى المقرر الخاص مرة أخرى برئيس رابطة المحامين بأفغانستان وبسائر أعضائها، ممن حدثوه عن قيام الرابطة بتشكيل ثلاث هيئات قانونية هامة، وهي مجلس القانون الإسلامي ومجلس القانون المعاصر، وهيئة حقوق الإنسان. وأبلغ المقرر الخاص بشأن أنشطة الرابطة في مجال توفير مساعدة قانونية بدون مقابل، وأيضا بشأن وضع مشروع يتصل بالعائدين في إطار هيئة حقوق الإنسان التابعة للرابطة. وثمة بحث في الوقت الراهن عن المواد المتعلقة بحالة السجناء. وقد طـُلب إلى المقرر الخاص أن يمد يد المساعدة فيما يتصل بنشر وتوزيع مواد عن مثل هذا النشاط. وقد أوضح ممثلو رابطة المحامين أنهم قد أصدروا، عن طريق الراديو والتلفزيون إلى جانب الصحف والمجلات، ٢٢ بيانا بشأن حماية حقوق الإنسان، خلال العام الماضي، وأنهم قد تلقوا كثيرا من طلبات المساعدة من الجمهور. ولقد تـُرجم عدد من المنشورات التي قدمت إلى الرابطة من مركز حقوق الإنسان إلى لغتي الداري والباشتو. وحث المقرر الخاص أعضاء الرابطة على زيادة تمكين الجمهور من التوصل لخدماتهم من خلال توزيع الخرائط التي تبين مواقع مكاتبهم الفرعية، وأيضا على مراعاة الاحتياجات المتصلة بتوفير المساعدة القانونية للأرامل والمعوقين وسائر الفئات المستضعفة.

١٨ - وزار المقرر الخاص مرة ثانية المستشفى الأكاديمي الطبي العسكري، حيث التقى بالمدير، الفريق سهيلة. وقد ذكرت له أن النساء لديهن المعلومات اللازمة المتصلة بحقوقهن وأنهن يتمتعن بها ويشاركن في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وصرحت له بأن ثمة اعترافا بأن المرأة عليها دور هام في المجتمع، وأنها تشغل مراكز عالية. وأخبرته بأن المستشفى يضم كلية للطب العسكري إلى جانب معهد للتمريض يخضع لإشراف وزارة الصحة العمومية. وهناك تدريب أيضا للفنيين في مجال المختبرات وأجهزة الأشعة وللأخصائيين في مجال العلاج الطبيعي وللتقنيين في مجال الرسم الكهربي للقلب. وقد حضرت هذا الاجتماع أيضا ثلاثة من كبار الضباط الإناث ممن يرأسن دوائر مختلفة بالمستشفى.

١٩ - وعندما كان المقرر الخاص في كابول، قام بزيارة مركز "اشيانا" لرعاية الطفل. وأبلغه مدير المركز أن برنامجه يتضمن الأطفال من سن ٦ سنوات إلى ١٤ سنة، الذين يتحملون مسؤولية أسرهم باعتبارهم يحصلون على أجر مقابل قيامهم بجمع الأوراق وخشب الوقود، أو تلميع الأحذية، أو حرق البخور، أو التسول، أو التقاط المعادن الخردة، أو الأطفال الذين وقعوا ضحية الفاقة من جراء الحرب. وبعض هؤلاء الأطفال يعانون من التيتم، ويعيشون مع أقرباء لهم، ولم يلتحقوا بأية مدارس. وقد طلب الاخصائيون الاجتماعيون إلى الأسر أن تسمح لهم بإدراج أطفالهم في برامجهم، وهذه البرامج توفر تعليما أساسيا يسبق مرحلة المدارس، وتثقيفا صحيا من خلال التغذية والتيسيرات المتعلقة بالنظافة الشخصية، ولكنها لا توفر مكانا

للإقامة. وهدف البرامج هو تزويد الأطفال بوسائل اللعب والتفاعل من أجل تخفيف الضغوط التي ترتبت على الهجمات بالصواريخ والقنابل أو التي نجمت عن إساءة معاملة الطفل والزج به في حقل العمل. وقد زار الأطفال أيضا مراكز التدريب المهني حتى يمكن التعرف على اهتماماتهم. وقيل للمقرر الخاص أن هذا البرنامج يتعرض للتنفيذ في مركزين يضمان ٢٥٠ طفلا. وقد أفادت التقارير أنه قد تم تحديد ما يقرب من ٠٠٠ ٢٨ طفل في ١٠ أحياء من أحياء كابول. والمراكز تقوم أيضا بتزويد الأطفال بوجبتين. ومراكز "اشيانا" تتلقى مساعدة من الأمم المتحدة ومن منظمة أخرى غير حكومية.

٢٠ - وخلال زيارة سابقة لكابول، التقى المقرر الخاص بمجموعة من الأرامل، حيث حدثته عن أحوالها. وأثناء الزيارة الأخيرة للمنطقة، طلب المقرر الخاص أن يعقد اجتماع متابعة مع نفس المجموعة من أجل تقرير ما إذا كانت حالتهن قد تحسنت. وبعض هؤلاء الأرامل كن يمارسن مهنة التدريس، وقد أبلغن المقرر الخاص أنهم يحصلن على أجر يعادل ٤ دولارات من دولارات الولايات المتحدة شهريا، وأن نصف هذا الأجر يدفع في إيجار المسكن. وصرحن بأن طعامهن يتألف، في معظمه، من الخبز والشاي. ومن جراء ذلك، فإن أطفالهن كثيرا ما يتعرضون للأمراض، ولا يشفون إلا ببطء، حتى من أعراض البرد العادية. وقالت هذه الأرامل أنهن لا يحصلن على أية مساعدة. وهن يشعرن، باعتبارهن نساء يعشن بمفردهن، بالخوف على أمنهن، فالإجرامية في ارتفاع مطرد بسبب زيادة الأسعار. وذكرن أيضا للمقرر الخاص أنهن لن يستطعن مواصلة الحياة دون الحصول على عمل.

٢١ - واجتمع المقرر الخاص مع أعضاء الفريق الاستشاري المعني بالقضايا المتصلة بالجنسين في أفغانستان، وهو فريق عامل مخصص من أفرقة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، وكان يعرف قبل ذلك باسم "شبكة المرأة الأفغانية" وقد أنشأه عدد من الأفغانيات اللائي حضرن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، الذي عقد في بيجينغ. وأهداف هذا الفريق الرئيسية تتمثل في إدماج المرأة في عملية السلام، وتأكيد ضمان الحقوق الأساسية للمرأة من قبيل الحق في التعليم والعمل خارج المنزل والأمن، وتشجيع وزيادة مشاركة المرأة في كافة نواحي برامج الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، مما يشمل التصميم والإدارة والتنفيذ والرصد والتقييم. وكان ثمة إعجاب لدى المقرر الخاص بأنشطة هذا الفريق، التي أفضت، في جملة أمور، إلى وضع استراتيجية تنفيذية للأمم المتحدة في مجال القضايا المتصلة بالجنسين. وربات البيوت والنساء العاملات بالمدارس من الأفغانيات، إلى جانب العاملات مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، يلتقين مرتين كل شهر في إطار شبكة المرأة الأفغانية. والنساء والرجال، من الأفغان والمغتربين، يجتمعون مرة كل شهر في إطار الفريق الاستشاري للمرأة، والعضوية في كلا التنظيمين على أساس طوعي.

٢٢ - والتقى المقرر الخاص بأعضاء الفريق الاستشاري المعني بالقضايا المتصلة بالجنسين، اللائي كن يشاركن في حلقة تدريبية معقودة بكابول في يومي ١٥ و ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٦ بشأن قضايا الجنسين، وهذه واحدة من مجموعة حلقات تدريبية منظمة من أجل المرأة الأفغانية، في عام ١٩٩٦، في مجال الجنسين والاتصالات والقيادة. وقد شملت القضايا التي نوقشت في حلقة تموز/يوليه: المصطلحات المتعلقة

بالجنسين، ودور النساء والرجال الأفغان في صنع القرار، والتعليم الرسمي وغير الرسمي، والعوائق التي تحول دون إدماج المرأة في عملية التنمية، وموانع الاتصالات، إلى جانب المهارات العملية من قبيل تنظيم الاجتماعات وإعداد التقارير. وأعرب أعضاء الفريق الاستشاري عن رغبتهن في الإبقاء على الاتصال مع المقرر الخاص، وطالبن بالحصول على منشورات مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

باء - قندهار

٢٣ - واجتمع المقرر الخاص مع الشيخ عباس، النائب العام وعضو مجلس شورى حركة طالبان. وصرح النائب العام بأن الأفغان مهتمون بتحقيق السلام في البلد، وأن في يدهم، وخاصة الزعماء من بينهم، أن يجاهدوا لتوفير السلام والاستقرار بهذا البلد. وأوضح أن الأفغان يرغبون في تلقي المساعدة من المجتمع الدولي من أجل بلوغ هذه الأهداف. وكان من رأيه أن ثمة عاملين هامين فيما يتصل بالجهود المبذولة لإحلال السلام بالبلد: فالبلدان المجاورة يجب عليها أن تحجم عن التدخل في الشؤون الأفغانية، وآراء الشعب الأفغاني جديرة بالاستماع سواء عن طريق الاستفتاءات أو بوسائل أخرى. وأبلغ النائب العام المقرر الخاص أن حركة طالبان ترى أن هناك أهمية لأربع من القضايا فيما يتصل بالحصول على مساندة السكان، وهي الأمن وحماية الممتلكات العامة وتطبيق الشريعة الإسلامية ونزع سلاح السكان؛ وقد حظيت هذه القضايا الأربع بتأييد السكان جميعا. وصرح المقرر الخاص بأن حماية الممتلكات العامة ينبغي لها أن تتضمن حماية التراث الثقافي الأفغاني والحيلولة دون نهب المنتجات الثقافية والاتجار غير المشروع فيها. وأبلغ النائب العام المقرر الخاص بأنه قد قُدم مبلغ كبير من المال من أجل إصلاح مسجد هيرات.

٢٤ - وذكر المقرر الخاص أنه مهتم بالتحديد، بوصفه استاذا جامعيا، بموضوع التعليم، بما في ذلك تعليم المرأة. ووافق النائب العام المقرر الخاص على أن ثمة أهمية كبرى لمراعاة القيم الدينية والثقافية لدى المجتمع، وذلك بشكل دائم. وأشار إلى أن أحوال الحرب تخالف تلك الأحوال التي تسودها ظروف طبيعية، وأن القواعد والنظم لا يجوز تطبيقها بنفس طريقة تطبيقها في أيام السلام. فأفغانستان قد خرجت من حالة صراع، ومن الممكن بالتالي أن يفرض التعليم العام، فالتعليم يتطلب بيئة ومناخا خاصين وأوضح أن السلطات تسعى جاهدة لتحقيق ذلك، وأنها ستبذل قصاراها في هذا السبيل. وتوفير السلام ينبغي أن يحظى بالأولوية؛ وكل ما عداه سيأتي في أثره. والنهج الذي اتُبع هو نهج التحرك خطوة خطوة، وثمة تحسينات سيجري التوصل إليها بنفس الاسلوب. وأبدى استعداده للإصغاء إلى ما يقدمه المقرر الخاص من آراء. وصرح النائب العام بأن حركة طالبان ما فتئت دائما تحترم المرأة، وأن المرأة تتمتع بكامل الحماية في المناطق التي تخضع لسيطرة هذه الحركة، وأن من الممكن أن يقال بوضوح أن المرأة لم تتعرض لأية إساءات. وذكر أن ثمة جهود تبذل في الوقت الراهن لوضع مدونة مدنية. وأخبر المقرر الخاص بشأن إنشاء السجن المركزي الجديد، وأعرب عن أمله في أن تسمح الأحوال هناك بتوفير التدريب المهني للسجناء. واختتم كلامه قائلا إن أفضل طريقة للإلمام بالأحوال في منطقة بعينها هي إيفاد ممثل هناك.

٢٥ - وزار الممثل الخاص السجن المركزي بقندهار. ولم تصحبه في تلك الزيارة الموظفة التي تعمل بمركز حقوق الإنسان، وهي من الموظفات العاملات في حقل حقوق الإنسان، وتتولى مساعدة المقرر الخاص في الاضطلاع بولايته.

٢٦ - والتقى المقرر الخاص بالشيخ محمد حسن، وهو محافظ قندهار ونائب رئيس مجلس شورى حركة طالبان. ولم تكن معه في هذا اللقاء أيضا الموظفة بمركز حقوق الإنسان التي تساعده في القيام بمهمته.

٢٧ - واجتمع الممثل الخاص بممثلي برنامج التنمية المتعلقة بالجنسين في قندهار. وأبلغ بأن أسلوب التعليم الوحيد المتاح للبنات فوق سن السابعة أو الثامنة، بقندهار، هو التعليم بالمنزل. وأعرب الممثل الخاص عن قلقه إزاء إغلاق مدرسة التمريض للبنات. وقيل له إنه لا توجد أمام المرأة فرص للعمل في قندهار، مما يضع غالبية النساء من الأرامل والمعوزات في حالة ميئوس منها.

جيم - مزار الشريف

٢٨ - واجتمع المقرر الخاص مع السيد غول خان أحمدي، نائب حاكم محافظة بالخ. وأبلغ المقرر الخاص أنه في ضوء ما يسود هذه المحافظة من أمن، يلاحظ أن ثمة أفرادا عديدين من كافة أنحاء أفغانستان يأتون الى شمال البلد، وأن المؤسسات الحكومية والتعليمية تعمل على نحو منتظم ومستمر. وهذا ينطبق أيضا على المصانع ومحطات توليد الكهرباء. وأبلغ المقرر الخاص أيضا بأن وكالات الأمم المتحدة توفر المساعدة اللازمة فيما يتصل بالري والزراعة. وصرح نائب الحاكم بأن قرابة ٨٠٠ ١ أسرة، تضم ما يناهز ٠٠٠ ١٥ شخص، وغالبيتها من كابول، تقيم في مخيم كابار المخصص للأشخاص المشردين. والإمدادات المائية وخدمات الرعاية السريرية للمرضى الخارجيين يجري تقديمها بالمجان. وحالة الأشخاص المشردين داخليا قد تعقدت من جراء عدم كفاية فرص العمل. وبالإضافة الى هؤلاء المشردين داخليا، يلاحظ أن ثمة عددا من العائدين من باكستان وجمهورية إيران الإسلامية يقيم أيضا في محافظة بالخ.

٢٩ - واستُقبل المقرر الخاص أيضا من جانب الجنرال ماجد روسي، المستشار العسكري للجنرال عبد الرشيد دوستم رئيس الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان. وأخبر الجنرال روسي المقرر الخاص بأن القضية الأساسية في أفغانستان هي قضية الحرب، وأن التدخل الأجنبي هو الذي يمنع شعب أفغانستان من الدخول في مفاوضات لتسوية ما لديه من خلافات. وحماية التراث الثقافي لأفغانستان والمحافظة عليه لهما أهمية قصوى. وبالإضافة الى الآثار التاريخية، يلاحظ أن هناك أهمية أيضا للإبقاء على أعراف البلد وتقاليده. وأبلغ المقرر الخاص أنه قد اعتمد مبلغ ٢ بليون أفغاني لإصلاح الضريح المقدس في مزار الشريف. وأن نسبة ٧٠ في المائة من العمل قد اكتملت بالفعل. والسلطات تواصل سياستها التي تقضي بفرض تدابير مشددة فيما يتصل بمكافحة استئصال انتاج المخدرات، كما أن ثمة خطوات قد اتخذت لمنع الاتجار فيها أو بيعها. وفيما يخص التعليم، قال الجنرال روسي أنه يوجد ما يقرب من ٠٠٠ ٨ طالب في مزار الشريف، وأن هناك استعدادات يجري القيام بها في الوقت الراهن لافتتاح مدرسة للشريعة الإسلامية. والسلطات

تساعد اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا بتقديم الأغنام والدقيق والقمح والزيت والأدوية. وأعرب الجنرال روسي عن استعداد السلطات للتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في ميادين الصحة والتعليم وحقوق الإنسان والاقتصاد.

٣٠ - وأثناء وجود المقرر الخاص في محافظة بالخ، اضطلع بزيارة لموقع بالقرب من مدينة بالخ القديمة تجري فيه عمليات حفر غير مشروعة لاستكشاف آثار ثقافية، وذلك بأحد المدافن. وقد شاهد قطعا من الزجاجيات والأواني الفخارية المكسورة الى جانب بقايا عظام عديدة. وقيل له إن عددا كبيرا من الآثار التي تستكشف بهذا الموقع يتعرض بعد ذلك للتهريب خارج أفغانستان.

٣١ - والتقى المقرر الخاص مع رئيس شرطة محافظة بالخ، حيث أثار معه مسألة مواقع الحفر غير القانونية وحماية التراث الثقافي. وأشار رئيس الشرطة الى ما يوجد من صعوبات في مضمار تنفيذ القانون عند عدم توفر السلام، وذكر أنه لا يوجد ما يثبت أن التراث الثقافي يتعرض للنهب على نطاق كبير في الجزء الشمالي من أفغانستان. وما يزيد عن مبلغ ٢ بليون أفغاني قد استثمر مؤخرا في إصلاح الضريح المقدس في مزار الشريف. وأبلغ المقرر الخاص بأن عام ١٩٩٦ قد شهد حوادث أقل عددا من حوادث إنتاج الأفيون والاتجار فيه، وأن السلطات قد دمرت مساحة تناهز ١٥ هكتارا كانت مزروعة بالأفيون. وثمة عدد من المدمنين قد تم تحديده، وجرى إمداد هؤلاء المدمنين بالمساعدة، ووضع خمسة منهم في المستوصفات. وأبلغ المقرر الخاص كذلك بأن السجناء يحصلون على تدريب مهني في مجالي تحسين الخطوط والتجارة، أو يجري تدريبهم للعمل كنحاسين، وأنه لا يوجد سجناء من النساء.

٣٢ - وقام المقرر الخاص بزيارة السجن الموجود في مزار الشريف، حيث اجتمع لفترة قصيرة مع رئيس الأمن بمحافظة بالخ، وهو أيضا رئيس لجنة إصلاح الضريح المقدس. وأبلغ بأن السجناء تتم زيارتهم مرتين كل أسبوع، وأن الأسر يمكن لها أن تحضر طعاما للنزلاء. وزار المقرر الخاص أيضا كانتين السجن، حيث يستطيع السجناء أن يشتروا طعاما إضافيا، وحيث تتحدد الأسعار على يد لجنة مؤلفة من نزلاء السجن. وكان ثمة مكان مخصص للسجناء من الضباط.

٣٣ - واضطلع المقرر الخاص بزيارة المخيم المعد للأشخاص المشردين داخليا، وهو يقع خارج مدينة مزار الشريف ويقطنه بشكل غالب من فروا من القتال الذي دار بكابول في السنوات الأخيرة. وأبلغ بأنه يوجد مخيم آخر للأشخاص النازحين داخليا، وذلك بالقرب من شبرغان. وزار المساكن الطينية التي بناها قاطنو المخيم، والتي يضم كل منها في المتوسط ٨ أشخاص. وزار أيضا إحدى المدارس بالمخيم، حيث وجد أن الأطفال يجلسون على الأرض وأنهم يفتقرون الى الكتب المدرسية والأدوات الكتابية. والفصول المدرسية تضم في المتوسط ما يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ تلميذا. وذكر الأشخاص النازحون داخليا، الذين تحدث معهم المقرر الخاص، أن مشكلتهم الأساسية تتمثل في الحصول على المواد الغذائية الأساسية والتعليم والوسائل الصحية. وأبلغ المقرر الخاص بأن نسبة ٦٠ في المائة من الأطفال بالمخيم تعاني من سوء التغذية، في حين أن نسبة ٣٠ في المائة من ساكني المخيم تـُعد عاجزة عن العمل وهي تقاسي من نقص الغذاء، وذلك الى

جانب وجود معوقين بنسبة ٥ في المائة. وقرابة ١٠ في المائة من النساء بالمخيم كانت من الأرامل. والمخيم يضم مستوصفا يخضع لإدارة جمعية الهلال الأحمر الإيرانية.

٣٤ - وفي أحد المراكز المجتمعية، وهو مركز يشمل مستوصفا وروضة للأطفال ومكتبة ومشروعا بستانيا ومشاريع أخرى، التقى المقرر الخاص بمجموعة من النساء الأفغانيات من ذوات الخلفيات الفنية المتنوعة. وكانت من بين المشاركات في هذا اللقاء: رئيسة مجلس الشورى النسائي بالمنطقة الشمالية، وعميدة كلية الحقوق بجامعة بالخ وهي عضوة باللجنة المحلية لحقوق الإنسان، ورئيسة إدارة الشؤون الاجتماعية وشؤون العمل المعنية بالمرأة بالمحافظات الشمالية، وأستاذة للقانون الدولي بكلية الحقوق بجامعة بالخ، وأستاذة للتاريخ بجامعة بالخ، ومديرة لمدرسة ثانوية في مزار الشريف، وقاضية، وممثلة لإدارة حقوق الإنسان التابعة لمركز التعاون المعني بأفغانستان، وممثلات لبرامج المرأة لدى منظمة أوكسفورد للتحرر من الجوع (أوكسفام) وصندوق إنقاذ الطفل وبرنامج المرأة لدى الموئل ومكتب خدمات المشاريع التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وسـُئل المقرر الخاص بشأن مدى إمكانية إنشاء مراصد ميدانية بعدة مواقع بأفغانستان من أجل رصد حالة حقوق الإنسان على أساس مستمر. وتلقى المقرر الخاص معلومات عن لجنة حقوق الإنسان المؤلفة من أربعة أعضاء في مزار الشريف، وطـُلب إليه أن يرسل موادا من المواد التي نشرها مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

٣٥ - وأبلغ المقرر الخاص بأن مساعدته ستكون موضع ترحيب في مجال حقوق الإنسان، ولا سيما فيما يتصل بمركز الأطفال. ومن أخطر القضايا التي تـُعرض على القاضي قضية انتهاك حقوق الطفل. وثمة شاغل آخر لا يخلو من أهمية، وهو عدم كتابة عدد دور رعاية اليتامى والمدارس والمؤسسات التعليمية. وقيل للمقرر الخاص إن كثيرا من الأطفال الذين فقدوا آباءهم أو الذين اضطروا الى الرحيل الى محافظات أخرى دون أن يكون لهم مأوى قد انخرطوا في أنشطة إجرامية. وثمة أطفال آخرون كانوا يعملون على اكتساب الرزق حتى في سن التاسعة.

٣٦ - وأبلغ المقرر الخاص من جانب ممثلة إدارة الشؤون الاجتماعية وشؤون العمل المعنية بالمرأة بالمحافظات الشمالية أن النساء يقمن بتنظيم حلقات دراسية كل ثلاثة أسابيع. وثمة دراسة في الوقت الراهن أيضا لتشكيل مجالس نسوية بالقرى. ومن أسباب انتهاك حقوق الإنسان في أفغانستان، الافتقار الى التعليم من جراء ذلك الصراع الذي طال أمده. وهناك حاجة الى القيام في المنطقة بإنشاء مكتب لليونسكو، حيث تعد مساعدة هذا المركز في غاية الأهمية في مجالات تنظيم الأسرة والتعليم قبل دخول المدارس والتعليم بصفة عامة. وقـُدم طلب أيضا لإنشاء مكتب لصندوق الأمم المتحدة للسكان. ووفرت معلومات للمقرر الخاص بشأن دور المرأة فيما يخص تناول مسائل المرافق الصحية والمياه والوقاية الصحية الى جانب منع الأمراض الوبائية. ومن بين المشاكل الأخرى التي تجابه المرأة في أفغانستان، ذ ُكرت مشاكل الأمن ومعدل الجرائم فضلا عن عمليات الاختطاف وحالات الزواج القسري.

٣٧ - وأبلغ المقرر الخاص بشأن برامج التعليم غير الرسمي، التي تستهدف أساسا التنمية البشرية والمهارات العملية والتقدم المجتمعي. وإدارة محو الأمية بمحافظة بالخ قد اختارت مُيسرين لإعطاء الدروس داخل المجتمع المحلي. ونشرت المواد التعليمية بلغتي الداري والباتشو، وقدمت دروس كذلك في مجال الصحة الأساسية. وقيل للمقرر الخاص إن إنشاء مجالس الشورى النسائية يعد وسيلة من الوسائل التي يمكن بها تطبيق المهارات المكتسبة حديثا.

## دال - ياكولانغ

٣٨ - استقبل المقرر الخاص في ياكولانغ (محافظة باميان) من جانب السيد جويا، وهو ممثل لمجلس شورى ياكولانغ ورئيس إدارة الثقافة والتعليم؛ والدكتور تورا، رئيس جامعة باميان، والسيد محمدي زعيم حزب الوحدة السياسي؛ والبروفسور سعدات رئيس قضاة حزب الوحدة؛ والسيد عنابي رئيس لجنة الشؤون الثقافية بحزب الوحدة. وأوضح البروفسور سعدات أن حزب الوحدة الإسلامي يتألف من تسع لجان، وإحدى هذه اللجان مخصصة للشؤون القضائية. واللجنة القضائية هذه تضم مكتبا للادعاء يتكون من ثلاثة فروع: فرع للمجرمين السياسيين وفرع للمجرمين العسكريين وفرع للمجرمين الاجتماعيين. والقسم الآخر من اللجنة يتعلق بمحاكم أول درجة ومحاكم آخر درجة. والسجناء بوسعهم أن يتعلموا، كما أنهم يستطيعون المشاركة في الرياضة والاستماع الى الموسيقى وما الى ذلك. وأخبر البروفسور سعدات المقرر الخاص بأن حزب الوحدة يرغب في العمل وفقا لكافة معايير وقواعد حقوق الإنسان. وكان ثمة حث للمقرر الخاص على افتتاح مكتب في باميان.

٣٩ - وفيما يتصل بالمرأة، أبلغ المقرر الخاص بأن اللجنة المركزية لحزب الوحدة، التي تتكون من ٦٠ عضوا، تضم تسعة أعضاء من النساء، وأن هؤلاء النساء يتمتعن بنفس حقوق الرجال. وذكر رئيس لجنة الشؤون الثقافية أن اللجنة قد اضطلعت بأنشطة تعليمية مع مختلف المنظمات والرابطات الثقافية، وكذلك بمناسبات اجتماعية من قبيل تنظيم الاحتفالات وتعميم المعلومات على الجمهور. والرجال والنساء قد أسهموا في كافة ميادين النشاط الثلاثة.

٤٠ - وأبلغ المقرر الخاص بشأن إقامة جامعة باميان، التي تضم في الوقت الراهن كليتي الزراعة والعلوم الطبيعية. ومن بين كل عشرة محاضرين بكل كلية، يوجد إثنان من النساء. وثمة خمس طالبات من بين العدد الإجمالي للطلبة وهو ٨٠. ومن بين ٣١ مدرسة، توجد ١١ مدرسة للبنات؛ وبعض المدارس تضم كلا من الأولاد والبنات. ومن بين مجموع الطلبة الذي يناهز ٠٠٠ ٨، توجد ٥٠٠ ١ بنت، كما توجد ١١١ مدرّسة من النساء. وأعرب ممثلو سلطات باميان الذين التقى بهم المقرر الخاص عن أملهم في أن يتمكن المقرر من الحصول على معلومات مستنيرة فيما يتصل بحجم العمل الذي ما زال ينبغي الاضطلاع به في مجال التعليم والمؤسسات التعليمية بالمحافظة، الى جانب معينات ومواد الدرس. وأبلغ المقرر الخاص بأن حزب الوحدة يفكر في إرسال وفد الى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من أجل مطالبة مختلف الجامعات بتقديم المساعدة. وكان ثمة إبداء للاستعداد لقبول أساتذة أجانب وإيفاد مدرسين للتدرب في الخارج. وقيادة

باميان سوف تلتمس أيضا مساعدة الأمم المتحدة في المضي في تعزيز التعليم بالمحافظة، وقد حثت المقرر الخاص على مطالبة الأمم المتحدة بأن تزيد من مساهمتها في مجال التعليم بكافة مستوياته في باميان. ومن المتوخى أن تضاف ثلاث كليات جديدة، تضم ٦٠٠ طالبا تقريبا، الى الكليتين الموجودتين بالفعل في جامعة باميان في عام ١٩٩٧.

## ثالثا - باكستان

### إسلام أباد

٤١ - اجتمع المقرر الخاص في إسلام أباد مع السيد عارف أيوب، المدير العام لمكتب شؤون أفغانستان بوزارة الخارجية بباكستان، حيث تبادل معه وجهات النظر بشأن حالة اللاجئين الأفغان في باكستان. وقد حضر هذا الاجتماع أيضا السيد سلمان بشير، المدير العام لمكتب شؤون الأمم المتحدة، والسيد أشرف قرشي، مدير إدارة شؤون الأمم المتحدة بوزارة الخارجية. وأبلغ المقرر الخاص بأن سياسة باكستان فيما يتصل بإعادة اللاجئين الأفغان، الذين ما زال يقدر عددهم بما يزيد على مليون لاجئ، إلى وطنهم تشبه تلك السياسة التي تتبعها الأمم المتحدة: فاللاجئون ينبغي لهم أن يعودوا على نحو طوعي مع احتفاظهم بأمنهم وكرامتهم. وأوضح السيد أيوب أن المجتمع الدولي قد قلل من مساعدته للاجئين، باستثناء الفئات المستضعفة، وأن هؤلاء اللاجئين يشكلون عبئا كبيرا على كاهل بلده، وأن باكستان تأمل في تلقي بعض من التشجيع من المجتمع الدولي في هذا الصدد. وكافة البلدان بالمنطقة تتعرض للتأثر بالأحوال السائدة في أفغانستان، وذلك فيما يتعلق بمشاكل من قبيل إنتاج المخدرات والاتجار فيها وتهريب الأسلحة والإرهاب. وسياسة باكستان تتمثل في أنه يجب تحقيق السلام في أفغانستان حتى يمكن البدء في بناء المقومات الاقتصادية وغير الاقتصادية بالبلد. وأثار المقرر الخاص قضية الممتلكات الثقافية الأفغانية التي كثيرا ما تتعرض للتهريب عن طريق البلدان المجاورة إلى الأسواق الدولية. وبيَّن السيد أيوب أن حكومة باكستان تساعد اليونسكو في المشاريع ذات الصلة بذلك، وأن ثمة هيئة تنسيقية تتولى تدبير أمر الأنشطة المتصلة باليونسكو والتي تضطلع بها وزارات التعليم والثقافة والشؤون الخارجية.

٤٢ - والتقى الممثل الخاص بمجموعة من النساء الأفغانيات، حيث ناقش معهن مركز المرأة في بعض أجزاء من أفغانستان. ونوقشت أيضا مسألة الافتقار إلى فرص التعلم والعمل، إلى جانب مسألة العنف ضد المرأة.

٤٣ - وتلقى المقرر الخاص معلومات تفصيلية من مختلف وكالات الأمم المتحدة بشأن الحالة الراهنة في أفغانستان، والمساعدة الإنسانية المقدمة إلى السكان المدنيين في أفغانستان واللاجئين الأفغان في باكستان. وقابل المقرر الخاص ممثلين لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق برامج المساعدة الإنسانية لأفغانستان، وبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية

الطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان.

## رابعا - جمهورية إيران الإسلامية

### ألف - طهران

٤٤ - قابل الممثل الخاص السيد بيروز حسيني، المدير العام لإدارة الوكالات الدولية الاقتصادية والمتخصصة بوزارة الخارجية. وأبلغ المقرر الخاص بأن جمهورية إيران الإسلامية قد استقبلت ما يزيد عن ٢,٥ مليون لاجئ أفغاني عبر السنوات استنادا إلى مبدأين: المبادئ والقيم الإسلامية والقانون الدولي. وأشار إلى أن بلده كان يتحمل في وقت ما أكبر عبء من اللاجئين في العالم. والسلطات الحكومية قد زودت اللاجئين بالمساعدة، كما أنها قد تعاونت بشكل وثيق مع عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية غير الحكومية. ومن بين الخدمات التي قـُدمت: دروس في محو الأمية وتدريب مهني. وأوضح السيد حسيني أنه قد تحقق تعاون وثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن إعادة اللاجئين الأفغان إلى وطنهم من خلال تشكيل لجنة ثلاثية. والسياسة الإيرانية المتعلقة بالإعادة إلى الوطن تتمثل في أن هذه الإعادة ينبغي لها أن تكون طوعية ومأمونة، مع مراعاة كرامة اللاجئين. وحالة اللاجئين الأفغان عموما جيدة. ومن المتاح لهم أن يتحدثوا عن مشاكلهم بحرية من خلال ممثليهم في طهران وفي المحافظات. وأبلغ المقرر الخاص بأن اللاجئين الأفغان متركزون في محافظات خراسان وزهدان وكرمان، وكذلك في طهران والجزء الشمالي من البلد، وأن أقلية منهم تعيش في مخيمات. وعملية الإعادة إلى الوطن كانت تتم بصورة سليمة ولكنها تعقدت من جراء الصراع الداخلي في أفغانستان. والحل الصحيح هو أن يقوم المجتمع الدولي بالمساعدة في تعمير أفغانستان وإعادة بناء هياكلها الأساسية. وصرح بأن جمهورية إيران الإسلامية تأمل في أن يتولى المجتمع الدولي مساعدة البلدان المستقبلة في تحمل تلك الأعباء التي فرضها اللاجئون.

٤٥ - واجتمع المقرر الخاص مع السيد علاء الدين بوروجردي، نائب وزير الخارجية لشؤون آسيا وجزر المحيط الهادئ. وأوضح أن جهود جمهورية إيران الإسلامية للمساعدة في إخماد سعير الحرب بأفغانستان تشكل تكملة لمهمة المقرر الخاص في مجال حقوق الإنسان، وأن أول واجب للمجتمع الدولي يتمثل في وقف الحرب. وأعرب عن قلقه إزاء منع البنات من الوصول إلى التعليم في بعض أجزاء من أفغانستان. وفي ميدان الصحة، أبلغ المقرر الخاص أن بلده قد أقام مستوصفات ومرافق صحية بأفغانستان، وذلك في مزار الشريف وياكولانغ وباميان وكابول وجلال أباد، كما أنه قد أسهم في حملة مشتركة للتطعيم ضد شلل الأطفال. وثمة لجنة للمعونة قد شـُكلت بهدف مساعدة المجتمعات الأفغانية في التوصل إلى الاكتفاء الذاتي من خلال الاضطلاع بأنشطة مولدة للدخل. وفي كابول، قام عدد من الأسر بمساعدة هذه اللجنة بتنظيم حلقات لنسج السجاجيد بالمساكن. وبوسع المهارات والحرف التي تعلمها اللاجئون الأفغان في جمهورية إيران

الإسلامية أن تساعد في توفير قوة عمل ماهرة في بلد هؤلاء اللاجئين عند عودتهم إليه. وهناك ضرورة حيوية في هذا الشأن تتمثل في إصلاح الطرق بأفغانستان من أجل تيسير انتقال العائدين.

٤٦ - وأبلغ المقرر الخاص بأن إمكانية وصول الأفغان للمؤسسات التعليمية لا تقل قدرا عن إمكانية وصول السكان المحليين إليها. وصرح السيد بوروجردي بأنه يوجد أكثر من ٢٠ مليون طالب بالجمهورية الإسلامية وأن عشرات الآلاف من الأفغان قد أكملوا المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية بالبلد وأنهم يعملون به. وأوضح المقرر الخاص أن نجاح تجربة الجمهورية الإسلامية في مجال التعليم والارتفاع الكبير لمستوى التحاق كل من الذكور والإناث بالمؤسسات التعليمية يمكن تقبلهما بسهولة لدى المجتمعات الإسلامية الأخرى. وأشار السيد بوروجردي في هذا الشأن إلى ما أعد في أصفهان للنساء الأفغانيات من دورة دراسية في مجال الولادة حيث زاد عدد المتقدمات لهذه الدورة عن العدد الذي كان يتوقعه منظمو الدورة في بداية الأمر، وهو ٥٠ إلى ٦٠. والأفغان قد تلقوا أيضا تدريبا على مهارات الحوسبة بمركز للتعليم التقني في كاراج. وفي بيرجان، بالقرب من الحدود مع أفغانستان، قام طلبة أفغان كثيرون بحضور دراسات في كليتي الطب والهندسة. وذكر السيد بوروجردي أن الأمم المتحدة تستطيع أن تقدم مساعدة كبيرة للأفغان المؤهلين من خلال تزويدهم بالوسائل اللازمة لحرفهم من قبيل الجرارات والبذور وما إلى ذلك. وشدد على أن غالبية المهاجرين الأفغان بجمهورية إيران الإسلامية لا تعيش في مخيمات، وأعرب عن أمله في ألا تؤدي التيسيرات الموفرة للاجئين بالجمهورية الإسلامية إلى إغفال الأمم المتحدة لأمر اللاجئين. بل أن عليها أن تساعد الجمهورية الإسلامية فيما تبذله من جهود.

٤٧ - واستُقبل المقرر الخاص من جانب السيد أحمد حسيني، مستشار وزير الداخلية والمدير العام لمكتب شؤون المهاجرين الأجانب. وقد أبلغ المقرر الخاص بأن مكتبه له ٢٥ فرعا بكافة المحافظات، وأنه يضم ٨٠٠ موظف. واللاجئون الأفغان يرغبون في العودة إلى بلدهم، ولكنهم لا يستطيعون القيام بذلك نظرا لعدم توفر الأمن، وهذا يبرر تقديم مزيد من المساعدة من قبل المجتمع الدولي، سواء للبلد المضيف أم للاجئين. والحكومة تعتبر نفسها، بوصفها من أول الحكومات التي وقّعت على اتفاقية عام ١٩٥١، ملتزمة بالمعاهدات الدولية الخاصة باللاجئين. ومع هذا، فإن المبادئ الأساسية التي توجّه السياسة الإيرانية فيما يتصل باللاجئين الأفغان هي مبادئ وعناصر الثقافة والعقيدة الإسلاميتين. واللاجئون يلقون التشجيع على العودة إلى بلدهم بشكل طوعي.

٤٨ - وصرح السيد حسيني بأن مسألة حقوق الإنسان لا يمكن أن تكون قاصرة على مجرد النظر في حالة اللاجئين بالبلد المضيف، بل ينبغي لها أيضا أن تشمل النظر في تصرفات وسياسات المجتمع الدولي إزاء اللاجئين. وأوضح أن البرنامج المتعلق بعودة اللاجئين الأفغان يجري الاضطلاع به في إطار اللجنة الثلاثية، وأن الأمم المتحدة تشرف على عودتهم. وما يزيد عن ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة قد عادوا إلى أفغانستان في ظل هذه الخطة. وأبلغ المقرر الخاص بأن أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ ١ لاجئ قد عادوا إلى أفغانستان، في حين أن أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ ١ لاجئ قد ظلوا بالجمهورية الإسلامية. وشدد السيد حسيني على أنهم لا يعيشون في مخيمات. والجمهورية الإسلامية تضطلع بتطوير الموارد البشرية لدى اللاجئين الأفغان، حيث كان معدل

أميتهم أكثر من ٦٧ في المائة. والنساء الأفغانيات قد أنشأن منظمة خيرية غير حكومية تسمى "جمعية المرأة الأفغانية"، وقد قامت هذه المنظمة بعقد حلقات دراسية وإعداد مناسبات ثقافية. وذكر السيد حسيني أنه يجب على المجتمع الدولي أن يؤدي واجبه بشأن اللاجئين الأفغان والبلدان المضيفة لهم. ومن الأمثلة التي يجدر ذكرها، في هذا الشأن، ما حدث من عجز في كميات الأرز المقدمة للاجئين، وهو عجز يناهز ٠٠٠ ٢٥٠ طن.

٤٩ - والتقى المقرر الخاص بالسيد زين الدين، رئيس إدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية وتبادل معه وجهات النظر بشأن الأحوال العامة للاجئين الأفغان والظروف المفضية إلى عودتهم.

٥٠ - وزار المقرر الخاص مخيم سمنان للاجئين، الذي أنشئ في عام ١٩٩٠ بمحافظة سمنان. وقام بجولة في المعسكر، وقابل المدير وممثل مكتب شؤون المهاجرين الأجانب. وأبلغ بأن قرابة ٥٠٠ ٢٧ لاجئ أفغاني تعيش في ستة مخيمات بالبلد. ومخيم سمنان يضم ٠٠٠ ٢ أفغاني تقريبا، وهو ينقسم إلى قسمين مختلفين عن بعضهما وفقا لنوعية الأنشطة المدرة للدخل. ويوجد بالمخيم مركز صحي فرعي واحد ومسجد واحد ومكتبة واحدة، إلى جانب التسهيلات الخاصة بالمياه والمرافق الصحية. واللاجئون يتلقون مجموعة غذائية يقدمها برنامج الأغذية العالمي. وذكر للمقرر الخاص أن البرنامج قد سحب الأرز من هذه المجموعة، وأن اللاجئين العراقيين يتلقون كميات من الغذاء تزيد قليلا عن ذلك. والتعليم يقدم في المستوى الابتدائي، وهناك برنامجان لمحو الأمية: برنامج للكبار وبرنامج آخر للأطفال. وثمة خمسة وعشرين لاجئا يتدربون على صناعة قوالب البناء الخرسانية، كما أن ثمة ٨٠ امرأة يتعلمن كيفية نسج الأكلمة. والمجرفات الميكانيكية تُصنع في المخيم. وزار المقرر الخاص المركز الصحي الفرعي، كما زار فصلا لتعليم الحياكة يضم ٣٠ امرأة.

## باء - مشهد

٥١ - عندما كان المقرر الخاص بالجمهورية الإسلامية، قام بزيارة مشهد، في محافظة خراسان، حيث يعيش عدد كبير من اللاجئين الأفغان. وهو يأسف لعدم تمكنه من مقابلة حاكم محافظة خراسان أو رئيس مكتب شؤون المهاجرين الأجانب بمشهد. والتقى المقرر الخاص بالقنصل العام لأفغانستان، السيد عزيزي، وبنائب القنصل الذي يعمل أيضا كمستشار في مجال إعادة اللاجئين الأفغان إلى وطنهم، وهو السيد أريابور، حيث ناقش معهما حالة اللاجئين واحتمالات عودتهم. وقد قالا إن الصراع المستمر، إلى جانب الحالة السائدة في بعض أجزاء من أفغانستان، لا يشجعان على العودة، وأن ثمة ترتيبات يجري اتخاذها عن طريق اللجنة الثلاثية لتمكين بعض العائدين من المرور عبر تركمانستان. وفيما يخص معيشة اللاجئين الأفغان في الجمهورية الإسلامية، كان من بين المشاكل التي ذكرت أنهم غير مشمولين بتأمين صحي.

٥٢ - واجتمع المقرر الخاص مع ممثلي مركز تبيان للأنشطة السياسية والثقافية، الذي يضم، من بين أعضائه، طلبة ورجالا من رجال الدين. وهذا المركز، الذي أنشئ في عام ١٩٩٣، يخضع لرئاسة شخصية أكاديمية وأخرى دينية وله فروع في معظم محافظات إيران. ومن بين الأنشطة الثقافية التي يضطلع بها

المركز، المحافظة على التراث الثقافي وعلى حقوق الإنسان للشعب الأفغاني. وأبلغ المقرر الخاص أن مركز تبيان يضطلع بالتعاون مع مركز إرشاد المرأة الأفغانية في مشهد.

٥٣ - والتقى المقرر الخاص لفترة وجيزة بعدد من الأفراد الأفغان. وقد ذكروا أن ثمة مشكلتين رئيسيتين لديهم، وهما الافتقار إلى الموارد المالية والخوف من سحب شهادات الإقامة التي معهم. وأبلغ المقرر الخاص بشأن حالة أسرة سبق نقلها إلى مخيم "تربة العجم"، حيث تعيش في ظل ظروف متواضعة، وحيث يتألف طعامها أساسا من الخبز وحده.

## خامسا - بيان موجز للحالة السياسية

٥٤ - في ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٦، أعلن مجلس العلماء الأكبر، الذي تؤيده حركة طالبان، تنصيب رئيس مجلس شورى حركة طالبان، الشيخ محمد عمر، أميرا للمؤمنين. وأصدر مجلس العلماء أيضا فتوى تطالب بالجهاد ضد حكومة الرئيس رباني. وفي ٢٠ أيار/مايو، اجتمع الرئيس رباني مع زعيم الحزب الإسلامي، السيد قلب الدين حكمتيار، من أجل التفاوض بشأن تشكيل ائتلاف ومناقشة طرائق التوصل لحل سلمي للصراع في أفغانستان. وفي ٢٦ حزيران/يونيه، أصبح السيد حكمتيار رئيس وزراء الحكومة في كابول. وفي ٢٨ حزيران/يونيه، جرت مناقشات بين الرئيس رباني وممثلي مجلس شورى جلال أباد. وفي ٣ تموز/يوليه، أعلن الرئيس رباني في كابول تشكيل وزارة تتألف من تسعة أعضاء.

٥٥ - وفي شهر آب/أغسطس استولت حركة طالبان على القاعدة العسكرية الرئيسية للسيد حكمتيار، وهي تقع في سبينا شيغا. واستولت أيضا على مستودع ضخم للذخيرة بالقرب من ساروبي بمحافظة باكتيا. وفي ٢٩ آب/أغسطس، أعيد فتح طريق سالانغ العلوي، الذي كانت تسيطر عليه قوات الرئيس رباني وقوات الجنرال دوستم والذي يمتد من كابول الى شمال أفغانستان ثم الى وسط آسيا، أمام حركة المرور العام، بعد ثلاث سنوات من الإغلاق. وفي بداية شهر أيلول/سبتمبر، قامت حركة طالبان بالسيطرة على منطقتين بمحافظة لوغار بالقرب من ساروبي. وفي ١١ أيلول/سبتمبر، دخلت حركة طالبان جلال أباد في محافظة نانغارهار. وقام حاكم نانغارهار، الذي كان يرأس مجلس شورى المنطقة الشرقية التي تشمل محافظات نانغارهار وكونار ولوغمان، بمبارحة جلال أباد والذهاب الى بيشاور في باكستان. وذكرت التقارير أن ما يقرب من ٠٠٠ ٥ شخص قد وصلوا من أفغانستان الى بيشاور، وأن حوالي ٠٠٠ ٧ شخص ينتظرون الإذن بالدخول الى باكستان عند طرخام، وهي نقطة عبور للحدود.

٥٦ - وفي ١٢ أيلول/سبتمبر قام ملك أفغانستان السابق، محمد ظاهر شاه، بإصدار بيان في روما، حيث أوضح أنه قد قرر العودة الى أفغانستان "بأسرع وقت ممكن من أجل الاضطلاع، قدر الإمكان، بدور في مجال استعادة السلام والأمن والوحدة الوطنية الى أفغانستان". وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، استولت حركة طالبان على محافظة لوغمان، التي تعرضت بعد ذلك لقصف شديد من جانب قوات الرئيس رباني في ذلك اليوم وأيضا في يوم ١٥ أيلول/سبتمبر. وقامت حركة طالبان بالسيطرة على عاصمة محافظة لوغمان، مثارلم، في

١٦ أيلول/سبتمبر، وعين الشيخ محمد رباني رئيسا لمجلس شورى المنطقة الشرقية. وعين الشيخ محمد طاهر انوري حاكما لمحافظة نانغارهار. وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر، استولت حركة طالبان على ساروبي، وهي مدينة استراتيجية تقع على بعد ٧٠ كيلومترا تقريبا من كابول. وأفادت التقارير أن القائد العسكري لحركة طالبان، مولافي بورجان، قد قتل أثناء الهجوم على ساروبي. وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر سيطرت الحركة على محافظتي لوغمان وكونار، وأيضا على سد ناغلو، وهو سد يزود كابول بالكهرباء. وقتل حاكم لوغمان السابق، السيد عبد الله جان، أثناء القتال.

٥٧ - وفي الساعات الأولى من يوم ٢٧ أيلول/سبتمبر، دخلت حركة طالبان كابول، حيث لم تلق مقاومة تذكر كما ذكرت الأنباء. وكان هناك انتهاك لحصانة مقر عمل بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، حيث جاء في التقارير أن ثمة رجالا مسلحين قد اختطفوا من هذا المقر رئيس أفغانستان السابق، السيد محمد نجيب الله، وأخاه واثنين من معاونيه، وقتلوهم بعد ذلك. وفي وقت لاحق، عُرضت جثثهم على الجمهور. وقامت حركة طالبان أيضا بالاستيلاء على قاعدة برغام الجوية، وأيضا على وادي تاغاب في محافظة كابيسا بشمال المدينة. وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر، استولت حركة طالبان على شاريكار، عاصمة محافظة باروان، ثم تقدمت بعد ذلك نحو غلبهار. ومن المقدر أن هذه الحركة تسيطر اليوم على ما يقرب من ثلاثة أرباع أفغانستان. وقامت قوات الرئيس رباني والقائد العسكري أحمد شاه مسعود، في بادئ الأمر، بالتقهقر نحو جبل سراج وشاكاردارا وبغمان بشمال وشمال غرب كابول، ثم انسحبت بعد ذلك الى وادي بنجشير. وأفادت الأنباء أن السيد رباني قد أعلن أن حكومته قد انتقلت الى شمال البلد بهدف تجنب إراقة الدماء في كابول. وتقدمت حركة طالبان في اتجاه طريق سالانغ العام والنفق الاستراتيجي اللذين تسيطر عليهما قوات الجنرال دوستم، وهي موزعة على مسافة خمسة كيلومترات تقريبا جنوبي النفق. وأوضح الطرفان أنهما لا يرغبان في أن يقاتل أحدهما الآخر. ومع هذا، فإن قوات الجنرال دوستم، التي تسيطر على ست محافظات في شمال البلد، قد أعلنت أنها ستدافع عن نفسها في حالة وقوع هجوم عليها. وعند وضع اللمسات الأخيرة على هذا التقرير، كانت حركة طالبان تحارب قوات القائد أحمد شاه مسعود، وهو من المخلصين للرئيس رباني، في محاولة لطرده وللاستيلاء على وادي بنجشير.

٥٨ - وبعد الاستيلاء على مقاليد السلطة في كابول، أعلن رئيس مجلس حركة طالبان الأعلى المكون من ثمانية أعضاء، وهو الشيخ محمد عمر، أن بلده سوف يحكم على يد مجلس حاكم مؤقت يتألف من ستة أعضاء برئاسة مولافي محمد رباني، نائب رئيس الحركة. وقيل إن ثمة لجنة مستقلة قد تشكلت لإدارة كابول. وأفادت التقارير أن حركة طالبان قد دعت المجتمع الدولي الى تقديم اعتراف دبلوماسي بها بوصفها حكومة لأفغانستان في الوقت الراهن. وأفادت التقارير أيضا أن القائم بأعمال نائب وزير خارجية حركة طالبان، شري محمد ستانكزي، قد صرح بأن كافة التعاقدات والمعاهدات السابقة باقية على حالها.

٥٩ - وواصلت الأمم المتحدة جهودها المتعلقة بالتوسط من أجل تحقيق تسوية سلمية للصراع في أفغانستان. وقد قام السيد محمود المستيري، رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، باستئناف التفاوض، بغية التوصل الى هذا الهدف، باسم الأمين العام، عند عودته الى إسلام أباد في ٢٩ آذار/مارس

١٩٩٦. وعقد مجلس الأمن اجتماعا رسميا في ٩ نيسان/أبريل بشأن الحالة في أفغانستان. واستقال السيد المستيري من منصبه لأسباب صحية في شهر أيار/مايو. وفي تموز/يوليه ١٩٩٦، عـُين السيد نوربرت هول رئيسا لبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان من قبل الأمين العام، الذي قرر أيضا إدماج المكتب السابق للأمين العام بأفغانستان في المكتب الذي يرأسه السيد هول. وبالاضافة الى رئيس البعثة، يلاحظ أن هذه البعثة سوف تضم نائبا للرئيس وفريقا من المستشارين العسكريين والسياسيين، كما أنها ستحتفظ بمكتبيها في جلال أباد وإسلام أباد. وفي ٢٥ تموز/يوليه، وجه السيد هول نداء بوقف إراقة الدماء المستمرة دون انقطاع في أفغانستان. وقام وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، السيد مراك غولدنغ، بزيارة أفغانستان وباكستان في الفترة من ١٠ الى ١٧ أيلول/سبتمبر، بهدف إجراء مناقشات في كابول مع الرئيس رباني ورئيس الوزراء السيد حكمتيار، وفي مزار الشريف مع الجنرال دوستم، وفي جلال أباد مع الحاكم الحاج عبد القادر، وفي قندهار مع زعماء حركة طالبان، وذلك في محاولة منه للمساعدة في التوصل الى تسوية سلمية للصراع الدائر في أفغانستان.

٦٠ - وصرح السيد غولدنغ بأن بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان قد تعززت، كما تلقت تعليمات بتكثيف مفاوضاتها مع شتى الأطراف بشأن المضمون المحتمل للعمليات السياسية: إنشاء مجلس يتولى السلطة، وسن وقف لإطلاق النار، وتشكيل قوات أمنية مشتركة، وتكوين حكومة ائتلافية، وإجراء انتخابات. ولقد ارتؤي أنه ينبغي الاضطلاع بمشاورات أكثر كثافة، وخاصة مع حركة طالبان. وبعد سقوط ساروبي في يد الحركة في ٢٤ أيلول/سبتمبر، طلبت البعثة عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن. وعقب سقوط كابول في ٢٧ أيلول/سبتمبر، أصدر رئيس البعثة بيانا بشأن موت رئيس أفغانستان السابق، السيد نجيب الله. وأعرب السيد هول عن فزع البعثة إزاء قيام رجال مسلحين باختطاف الرئيس السابق وأخيه دون إجراء قانوني مشروع. وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر، قام مجلس الأمن، في بيان رئاسي، بإبداء قلقه إزاء انتهاك حرمة الأماكن التابعة للأمم المتحدة في كابول، الى جانب الإعراب عن جزعه من جراء الإعدام الوحشي على يد حركة طالبان للرئيس السابق نجيب الله ولآخرين كانوا قد لجأوا الى هذه الأماكن. ودعا المجلس الى الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية المسلحة، وطلب على وجه الاستعجال الى زعماء الأطراف الأفغانية نبذ استخدام القوة وطرح خلافاتهم جانب والدخول في حوار سياسي يرمي الى تحقيق المصالحة الوطنية. وطلب المجلس أيضا الى جميع الدول أن تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان. وطالب المجلس كافة الأطراف بأن تفي بالتزاماتها وتعهداتها المتعلقة بسلامة موظفي الأمم المتحدة وسائر الموظفين الدوليين في أفغانستان، ثم دعا جميع الأطراف الى التعاون مع البعثة الخاصة التي ستعمل بصفتها جهة ميسرة رئيسية ومحايدة، وذلك بهدف التوصل الى حل سلمي للصراع في أقرب وقت ممكن.

الحالة التي يتعرض لها السكان المدنيون

٦١ - استمرت الأعمال العدائية المسلحة في أفغانستان منذ قيام المقرر الخاص بتقديم آخر تقرير له الى لجنة حقوق الإنسان في نيسان/أبريل ١٩٩٦. وكانت تدور، في أوقات متقطعة، تبادلات مكثفة للصواريخ وطلقات المدفعية، من جراء الحرب الناشبة بين الفصائل، ولا سيما بالقرب من شاراسياب وتلال خير أباد وباندي شازي ومدان شار، مما أدى الى خسائر في الأرواح وكذلك الى اصابات، فضلا عن دمار الممتلكات

بشكل كبير. وغالبية ضحايا هذا القتال الشديد كانت من النساء والأطفال، وفقا لما جاءت به التقارير. وبالإضافة الى كابول، ذكرت التقارير أنه كان هناك قتال عنيف بين حركة طالبان والحكومة التي يرأسها الرئيس رباني في المحافظات الأخرى. وفي بداية شهر حزيران/يونيه، استولت حركة طالبان على شخشاران، عاصمة غور. واصطدمت الحركة بقوات زعيم الحزب الإسلامي، السيد قلب الدين حكمتيار، في محافظة خوست. وحدث بكابول في ٢٦ حزيران/يونيه اطلاق بالغ الكثافة للصواريخ والمدافع، حيث يعتقد أن أكثر من ٦٠ شخصا قد لقوا مصرعهم وأن أكثر من مائة قد أصيبوا، وذلك عند تولي السيد حكمتيار منصب رئيس الوزراء في حكومة الرئيس رباني. وفي بداية شهر تموز/يوليه، وقع أيضا صدام بين قوات حركة طالبان والقوات المخلصة للرئيس رباني، وذلك في سيغان. ومن المقدر أن ثمة ما يقرب من ٢٠٨ شخصا قد لقوا حتفهم وأن ٦٢٣ شخصا قد أصيبوا بكابول فيما بين شهري كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه. وفي نهاية شهر تموز/يوليه وبداية شهر آب/أغسطس، واجهت قوات حركة طالبان قوات السيد حكمتيار في محافظتي باكتيا وباكتيكا، مما أدى الى خسائر كبيرة في الأرواح والى اصابات أيضا، في حين أن قوات الرئيس رباني كانت تواجه قوات الجنرال دوستم في محافظة جوزجان. وسقط صاروخ في المبنى الذي يضم مكاتب اليونيسيف في ٣٠ تموز/يوليه، حيث سبب ضررا كبيرا للمبنى. وثمة أسر كثيرة قد تركت محافظة نانغانهار وذهبت الى باكستان، عندما سيطرت حركة طالبان على نانغانهار وجلال أباد في أيلول/سبتمبر، وقد نجمت عن هذا خسائر كبيرة في الأرواح. وبالاضافة الى ذلك، يلاحظ أن التوترات بين قوات الرئيس رباني وحركة طالبان قد استمرت في ساروبي. وعندما استولت حركة طالبان على ساروبي، في ٢٤ أيلول/سبتمبر، يُعتقد أن ما يزيد عن ٥٠ شخصا قد لقوا حتفهم، بما في ذلك القائد العسكري للحركة، مولافي بورجان. وقد قتل الحاكم السابق لمحافظة لوغمان عندما استولت حركة طالبان على لوغمان. وقد استولت الحركة على كابول في ٢٤ أيلول/سبتمبر.

٦٢ - والحالة العامة للسكان المدنيين في كابول ما زالت مضطربة. وأبلغ عن حدوث زيادة في معدل الجريمة، فأسعار السلع الأساسية قد ظلت شديدة الارتفاع بالنسبة لغالبية السكان. وسعر الصرف للأفغاني، أي للعملة الأفغانية، قد استمر في الانخفاض، مما أضاف زيادة جديدة الى الأسعار. ومع هذا، فإن الشاحنات قد واصلت نقل السلع الضرورية على طول الطريق المؤدي الى كابول عبر جلال أباد. وفي مزار الشريف، أبلغ كذلك عن حدوث زيادة سريعة في أسعار الأغذية، الى جانب زيادة المشاكل المتعلقة بالأمن. وقام برنامج الأغذية العالمي بفتح مخابز من أجل مجابهة الاحتياجات الطارئة للأشخاص النازحين داخليا في قندوز وساريبول وميمنة. وفي محافظة فارياب، أفادت التقارير أن الفيضان الذي حدث بعد سقوط أمطار شديدة قد أدى الى تضرر المساكن والى حدوث اصابات والى فقد للماشية. وتحدثت التقارير أيضا عن وقوع حالات وفاة ودمار للممتلكات وهلاك للمواشي وتلف للمحاصيل في محافظة باداخشان، وقيل أن ثمة ثمانية أشخاص على الأقل قد قتلوا في أعقاب انهيال بقرية كاسي - دارا. وفي ١٦ حزيران/يونيه، بدأت الأمم المتحدة حملة جماعية لتحصين الأطفال ضد مرض شلل الأطفال ولتحصين الأمهات ضد مرض الكزاز، وقد أفادت التقارير أن هذه الحملة قد شارك فيها ما يقدر بـ ٠٠٠ ١٥ متطوع. وبعد استيلاء حركة طالبان على كابول، أبلغ عن حدوث انخفاض كبير في الأسعار وعن ارتفاع قيمة العملة الأفغانية. وقيل أيضا أن الطريق المفضي من جلال أباد وميدان شار الى كابول مفتوح دون عائق.

٦٣ - ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية قد استمرت في توفير المساعدة الطارئة وغيرها من المساعدة الإنسانية للسكان المدنيين بأفغانستان.

## سادسا - شواغل خاصة

٦٤ - حدثت تغيرات ضخمة في أفغانستان عند إنهاء هذا التقرير. فحركة طالبان قد سيطرت على الجزء الشرقي من البلد وعلى العاصمة كابول. والتقديرات تشير إلى أن هذه الحركة تتمع بالسيادة الآن على ما يقرب من ثلاثة أرباع الأرض الأفغانية. وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير الحالي، يلاحظ أن أفغانستان قد ظلت تواجه حالة نزاع وصراع لا تتسم باحترام قواعد الحرب. وثمة مئات عديدة من الأشخاص قد تعرضت للقتل في كابول من جراء تبادل الصواريخ ونيران المدافع فيما بين حركة طالبان والقوات المؤيدة لحكومة برهان الدين رباني. وكان هناك انتهاك للقانون الإنساني الدولي، فغالبية من عانوا من هذه الهجمات كانوا من المدنيين، وكثيرا ما كانوا من النساء والأطفال. ووفقا لتقارير الأمم المتحدة، يلاحظ أنه فيما بين شهر كانون الثاني/يناير ونهاية شهر حزيران/يونيه، أطلق ما مجموعه ٩٨٢ صاروخا على مختلف أجزاء كابول، حيث تعرض للقتل ٢٠٨ شخصا كما أصيب ٦٢٣ شخصا. وبالإضافة إلى الخسائر في الأرواح، حدثت أيضا أضرارا كبيرة للممتلكات. وكانت هناك اضطرابات متناثرة في أنحاء أخرى من البلد. وفي ٢٥ تموز/يوليه، قام رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان بتوجيه نداء يطالب بوقف إراقة الدماء المستمرة دون انقطاع في أفغانستان. وأبلغ أيضا عن العديد من حالات الوفاة والإصابة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ أثناء معارك مدن جلال أباد وساروبي وكابول.

٦٥ - وبالإضافة إلى عدم احترام الحق في الحياة، لم يكن هناك احترام أيضا للحق في حرية الشخص وأمنه، ولا للحق في عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وأحكام الإعدام قد استمر صدورها، كما استمرت عمليات الإعدام العلني لمن تدينهم محاكم الشريعة الإسلامية. وفي ٣٠ آذار/مارس، أفادت التقارير أن ثلاثة مذنبين مزعومين قد جرى شنقهم علانية في كابول. وكانت هناك أيضا اغتيالات وعمليات قتل انتقامية، وبعضها يرجع إلى صراعات قبلية كما ذكرت التقارير.

٦٦ - وفي المنطقة الخاضعة لحركة طالبان، تعرض رجل وإمرأة للرجم علانية في وسط قندهار لاتهامهما بجريمة الزنا، وذلك في منتصف شهر تموز/يوليه. وقيل إن حالات الثأر الشخصي والوشاية كثيرا ما تسببت في معاناة بشرية شديدة. وكانت ثمة تشككات فيما إذا كان هناك تطبيق دائم للإجراءات القانونية الصحيحة. وقد ذكرت التقارير أن هناك أشخاصا قد أعدموا دون تقديمهم للمحاكمة. وقيل إن ما يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ شخصا من مؤيدي الرئيس رباني أو من أهالي بانجاهير، ممن اعتقلوا على يد حركة طالبان في محافظتي هرات وغور، قد تعرضوا للإعدام دون محاكمة في هرات في نهاية شهر تموز/يوليه. وفي ظل عدم وجود نظام قضائي موحد وغير منحاز، يبدو أن إدارة العدالة ما زالت تمارس على نحو غالب من جانب السلطات المحلية.

٦٧ - وعقب السيطرة على محافظات عديدة بالجزء الشرقي من أفغانستان، يلاحظ أن حركة طالبان قد دخلت كابول في الليلة الواقعة بين ٢٦ و ٢٧ أيلول/سبتمبر دون مواجهة مقاومة تذكر. وأفادت التقارير أن خمسة من الرجال المسلحين، الذين يعتقد أنهم ينتمون لقوات حركة طالبان، قد دخلوا في صباح يوم ٢٧ أيلول/سبتمبر إلى مجمع بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان؛ وهذا يشكل انتهاكا لحصانة أماكن عمل الأمم المحدة في إطار القانون الدولي. وذكرت هذه التقارير أنهم قد اقتادوا بالقوة رئيس أفغانستان السابق، السيد محمد نجيب الله، الذي كان قد التجأ إلى أماكن عمل الأمم المتحدة بعد سقوط حكومته في عام ١٩٩٢. وقد أعدم في وقت لاحق، دون محاكمة، السيد نجيب الله وشقيقه، السيد شاهبور أحمدازي، الذي قيل إنه كان قد اختطف بعده بعدة ساعات. وقيل إن السيد نجيب الله قد تعرض لإطلاق الرصاص على رأسه، أما شقيقه فكان نصيبه الشنق. وجرى تعليق كلا الجثتين من منصة تستخدمها الشرطة في مراقبة حركة المرور في ميدان بوسط كابول، حيث ظلتا معروضتين على الجماهير لفترة تزيد عن يوم. وربما كان قد تعرض للاختطاف والإعدام أيضا اثنان من معاوني السيد نجيب الله. وأعرب مجلس الأمن عن جزعه إزاء مقتل الرئيس السابق نجيب الله، وطالب بوقف كافة الأعمال العدائية المسلحة في مجال الصراع الأفغاني.

٦٨ - ووجود ألغام على نطاق واسع ما زال يشكل تهديدا دائما بالغ الخطورة بالنسبة للحق في الحياة. وثمة احتمال لوجود الألغام في المناطق السكنية، بما في ذلك المناطق السكنية بكابول.

٦٩ - وذكرت التقارير أن حركة طالبان قد بدأت في فرض نظام إسلامي بأفغانستان، مع التنفيذ الصارم للقانون الإسلامي. وقيل أيضا أنهم قد أعلنوا منح العفو لمن يستسلم لهم، وأنه لن تكون هناك حالات ثأر أخرى، وأن حياة وممتلكات المواطنين تحظى بالحماية. والمسؤولون عن ارتكاب الجرائم سيقدمون إلى المحاكمة، وفقا للقانون الإسلامي، كما أفادت الأنباء. ووفقا لتقرير صادر عن منظمة العفو الدولية في ٢ تشرين الأول/أكتوبر، زُعم أن مئات من الأشخاص قد اعتقلوا أثناء تفتيش المنازل، وأنهم محتجزون كما تقول الأنباء باعتبارهم من المتعاطفين مع الرئيس السابق رباني. وكان ثمة خوف إزاء احتمال تعرض هؤلاء الأشخاص للتعذيب أو سوء المعاملة، وأيضا إزاء عدم إخطار أسرهم بأماكن وجودهم. وقيل أيضا أن رجال الحرس التابعين لحركة طالبان يقومون بتفتيش المنازل بحثا عن دليل على التعاون مع الحكومة السابقة.

٧٠ - وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر، قام مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، السيد خوسيه أيالا لاسو، بإصدار بيان أعرب فيه عن بالغ قلقه إزاء حالة حقوق الإنسان في أفغانستان بعد سقوط كابول في يد حركة طالبان الإسلامية. وناشد رئيس مجلس حركة طالبان الأعلى أن يمارس أقصى قدر من ضبط النفس، وأن يكفل الحقوق الأساسية لجميع الأفغان، وخاصة السكان المدنيين والنساء والأطفال، من منطلق الالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

٧١ - ومن التدابير التي طبقت في كابول بعد وصول حركة طالبان، إغلاق المدارس، بما في ذلك جامعة كابول، حيث تشكل الإناث نصف عدد الطلبة. وطلب إلى النساء أن ينقطعن عن العمل. وقيل إنه سيكون

هناك استمرار في تقديم الرواتب للنساء اللائي فصلن مؤقتا من العمل، وذلك دون الإشارة إلى مدى فترة استمرار هذه الرواتب. وكان ثمة زعم بصدور بيان يقول بأن النساء سيُسمح لهن باستئناف العمل بعد اتخاذ الترتيبات اللازمة للقيام بفصل الموظفين الذكور عن الموظفات الإناث في مكان العمل. وذكرت التقارير أن كافة القضايا التي تتعلق بوصول المرأة إلى التعليم والعمل تقع في دائرة اختصاص مجلس حركة طالبان الأعلى الذي يرأسه الشيخ محمد عمر. وهناك تشجيع للمرأة على عدم مبارحة مسكنها، ومن المطلوب منها عند خروجها من المنزل كما تقول التقارير أن ترتدي حجابا يغطي وجهها بالكامل. وقيل إن انتهاكات قانون الملبس ستكون موقع جزاءات مشددة. وذكرت الأنباء أن عددا من النساء قد تعرض بالفعل للضرب بالسلاسل في شوارع كابول على يد الحرس من حركة طالبان. وزُعم أن هؤلاء الحرس قد دخلوا إلى المكاتب لتحقق من عدم حضور أي نساء للعمل. وأفادت الأنباء أن حركة طالبان ليست لديها رغبة في التعهد باحترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك تلك المعايير المتصلة بالمرأة، وأن المسائل الخاصة بوصول المرأة إلى العمل والتعليم سوف تخضع للتنظيم بناء على المبادئ الإسلامية من خلال مراسيم دينية. وتعليم الأناث قد تم تعليقه في المناطق التي سبق أن خضعت لسيطرة حركة طالبان، كما أن ثمة نساء قليلات يضطلعن بالعمل. وأعرب المقرر الخاص عن أسفه إزاء إغلاق مدرسة التمريض في قندهار.

٧٢ - وأثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها المقرر الخاص للمنطقة، يلاحظ أنه قد التقى بأعضاء شبكة المرأة الأفغانية وكذلك بأعضاء فريق الأمم المتحدة الاستشاري المعني بقضايا الجنسين، عمن كانوا قد شرعوا لتوهم في استحداث برامجهم، وهي برامج ذات أهمية حيوية بالنسبة لمستقبل المجتمع الأفغاني. والتقى المقرر الخاص، بالإضافة إلى ذلك، بمجموعة من الأرامل اللائي أخبرته بأنهن لا يستطعن مواصلة الحياة بدون عمل. ومن المقدر أن قرابة ٠٠٠ ٢٥ أسرة معيشية في كابول ترأسها أرامل، كما أن من المعتقد أن ٠٠٠ ٣٠ أسرة معيشية في هذه المدينة ترأسها نساء. وفي كابول، وهي مدينة ذات طابع عالمي إلى حد ما، يلاحظ أن ما يقرب من ٧٠ في المائة من المدرسين من النساء.

٧٣ - وفي ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، بعث مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان برسالة إلى رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، السيد نوربرت هول، حيث طالبه أن يقوم على نحو سريع، مرة أخرى، بالإعراب لرئيس المجلس الأعلى لحركة طالبان، الشيخ محمد عمر، عن بالغ قلقه إزاء حالة حقوق الإنسان في أفغانستان. وشدد المفوض السامي في رسالته على الارتباطات الملزمة قانونا المترتبة على ذلك العدد الكبير من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، التي سبق لأفغانستان أن صدقت عليها ووقعتها خلال السنوات، بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ودعا زعماء حركة طالبان إلى تأمين احترام الحقوق من قبيل حق المرأة في العمل وحق البنات في التعليم دون تمييز.

٧٤ - وإلى جانب التدابير المتصلة بالمرأة، جاءت الأنباء بأن الرجال سيطالبون، ولا سيما من يعملون منهم في الوظائف العامة والجيش، بأن يرسلوا لحاهم في خلال ستة أسابيع وإلا تعرضوا لتوقيع جزاءات عليهم. وكانت هناك ادعاءات بأن الحرس قد أخذوا الناس عنوة من الشوارع، في المناطق المجاورة للمساجد،

وأدخلوهم المساجد أثناء وقت الصلاة. وثمة تقارير بأن الموسيقى والتلفزيون قد أصبحا من الممنوعات أيضا.

٧٥ - وقبل وصول حركة طالبان إلى كابول، قيل إن مئات من المدنيين قد فرت من المدينة في اتجاه الشمال بقصد الذهاب إلى مزار الشريف أو إلى باكستان. وذكر أيضا أن السكان قد شرعوا كذلك في مبارحة المدينة بعد وصول حركة طالبان، وأن البعض قد مُنع من القيام بهذا.

٧٦ - وأفادت التقارير أن السكان المدنيين بكابول قد رحبوا بما ساد من أمن في المدينة عقب وقف الأعمال العدائية المسلحة، بالإضافة إلى توفر السلع بأسعار أرخص. ومع هذا، فإن زهاء ٠٠٠ ٢٥٠ شخص في كابول، أي ربع السكان تقريبا، يتلقون مساعدة إنسانية من المجتمع الدولي.

## سابعا - النتائج والتوصيات

### ألف - النتائج

#### الحرمان المستمر من الحقوق والحريات الأساسية

٧٧ - أثناء زيارات المقرر الخاص القصيرة لأفغانستان وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية، يلاحظ أنه عقد اجتماعات وأجرى مقابلات مع العديد من الأشخاص، وهؤلاء يشملون زعماء سياسيين، وممثلين لسلطات مركزية ومحلية، ومثقفين بارزين، وأشخاصا نازحين داخليا، وآخرين يعيشون في مخيمات تخضع لإدارة حكومة جمهورية إيران الإسلامية، فضلا عن أشخاص غير ذلك يقيمون مع أفراد عاديين. وبناء على ما جمعه المقرر الخاص من معلومات وما خرج به من تصورات من خلال هذه الاجتماعات، يلاحظ أنه قد تمكن من الخلوص الى نتائج مؤقتة بشأن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان.

٧٨ - ويود المقرر الخاص أن يسجل مرة أخرى ما يشعر به من تقدير لتلك الأنشطة التي تضطلع بها وكالات الأمم المتحدة من قبيل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق برامج المساعدة الإنسانية لأفغانستان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والموئل، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات، ومنظمات أخرى متنوعة مثل لجنة الصليب الأحمر الدولية، وتعاونية الإغاثة الأمريكية في كل مكان، ومنظمة أوكسفورد للتحرر من الجوع، وتحالف إنقاذ الطفولة، فأنشطة هذه الوكالات والمنظمات موجهة نحو بلوغ الاستقرار والتحسن فيما يخص الأحوال المعيشية للأفغان.

٧٩ - وأثناء الفترة قيد الاستعراض، يلاحظ أن الصراع المسلح في أفغانستان قد استمر وتزايد بشكل كبير قبل إنهاء هذا التقرير مباشرة. واطلاق الصواريخ والمدافع على كابول قد سبب معاناة بشرية شديدة

وفقد مئات من الأرواح، كما أنه قد أدى الى إحداث إصابات أكثر من ذلك كثيرا علاوة على دمار الممتلكات بشكل كبير، وخاصة فيما بين صفوف المدنيين. وكان ثمة قتال متفرق بالمناطق الواقعة على خط المواجهة بين مختلف الفصائل المسلحة في معارك جلال آباد وساروبي وكابول.

٨٠ - ووجود الألغام البرية على نطاق واسع، بما في ذلك وجودها في المناطق السكنية، ما زال يمثل تهديدا خطيرا ووشيكا للحق في الحياة.

٨١ - وصدرت أحكام بالإعدام، واستمر تنفيذها علانية. وقد قيل إن ما يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ من أعضاء قوات الرئيس السابق رباني قد أعدموا علنا دون اتباع للإجراءات القانونية الصحيحة. وكان ثمة شنق لثلاثة أشخاص بأسلوب علني في كابول في آذار/مارس ١٩٩٦. وحالات بتر الأعضاء قد استمرت في اطار الشريعة الإسلامية بالمناطق الخاضعة لحركة طالبان. وقبل زيارة المقرر الخاص لقندهار في تموز/يوليه ١٩٩٦، جرى إعداد شخصين رجما بالأحجار بتهمة الزنا في قلب هذه المدينة.

٨٢ - وأثناء زيارة المقرر الخاص لأفغانستان، يلاحظ أنه كان يعلم تماما أن هناك حاجة الى المحافظة على التراث الثقافي للبلد، وهو تراث معرض دون حدود لأعمال التدمير والنهب. والمقرر الخاص يدرك أن ثمة اختلافات في التقاليد السائدة في شتى أنحاء أفغانستان، بما في ذلك التقاليد الثقافية والتراث الثقافي بكابول، مما تطور وتبلور بمعدل مخالف.

٨٣ - وثمة أشخاص كثيرون ما زالوا مشردين بجميع أنحاء البلد. فهناك ما يقدر بثلاثة ملايين من اللاجئين الأفغان الذين يقيمون حتى اليوم في باكستان وجمهورية إيران الإسلامية. وعملية الإعادة الى الوطن قد تباطأ معدلها خلال فترة التقرير الحالي.

٨٤ - وقد لفت انتباه المقرر الخاص عدم توفر التعليم أو نقص التسهيلات التعليمية في بعض أنحاء أفغانستان. وقد أصبح مـُلما بأهمية التقاليد في مجال نقل المعارف. ومن جراء الصراع الجاري، يلاحظ أن ثمة جيلين من الأفغان قد عاشا بمعزل عن عملية التعلم التقليدية.

التهديدات التي ظهرت حديثا للحقوق الأساسية

٨٥ - عقب دخول حركة طالبان الى كابول، اقتحم رجال مسلحون أماكن عمل الأمم المتحدة، مما يشكل انتهاكا لحرمة هذه الأماكن، وقاموا باختطاف رئيس أفغانستان السابق، السيد محمد نجيب الله، وشقيقه. وكلاهما قد قـُتلا فيما بعد دون إجراءات قضائية. وقيل إن اثنين من أعوان نجيب الله قد يكونا قد تعرضا لنفس المصير في ذات الوقت. وقتل السيد نجيب الله وشقيقه يعد بمثابة إعدام بدون محاكمة. وأفادت الأنباء أن جثتيهما قد علقتا، بعد الإعدام، من منصة تستخدمها الشرطة في مراقبة المرور بأحد الميادين في وسط كابول، وظلت الجثتان معروضتين على الناس أكثر من يوم.

٨٦ - والتطورات التي حدثت في كابول في شهر أيلول/سبتمبر كانت مبعث قلق بالغ بشأن احترام حقوق الإنسان في أفغانستان. وفي هذا الصدد، قام المفوض السامي لحقوق الإنسان بإصدار بيان في ٢٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦، حيث ناشد القائد الأعلى لحركة طالبان أن يمارس أقصى قدر من ضبط النفس وأن يكفل الحقوق الأساسية لكافة الأفغان، وخاصة السكان المدنيين والنساء والأطفال، من منطلق الالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

٨٧ - وقد جاء في التقارير أنه، في أعقاب سيطرة حركة طالبان على كابول، أعلنت هذه الحركة منح عفو عام وعدم القيام بأية أفعال انتقامية. وبالإضافة الى ذلك، يلاحظ أن حركة طالبان قد التمست اعترافا بها على الصعيد الدبلوماسي الدولي بوصفها حكومة لأفغانستان.

تدهور حقوق المرأة بشكل خطير

٨٨ - سبق لأفغانستان أن صدقت على عدد كبير من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، بما فيها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، كما أنها قد وقعت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٨٩ - وفي ٤ آب/أغسطس ١٩٩٦ بعث المفوض السامي برسالة الى رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، السيد روبرت هول، حيث سلط الضوء على الارتباطات الملزمة دوليا المنبثقة عن ذلك العدد الكبير من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي صدقت عليها ووقعتها أفغانستان عبر السنوات، وحيث دعا زعماء حركة طالبان بكفالة احترام هذه الحقوق، التي تشمل حق المرأة في العمل وحق البنات في التعلم دون تمييز.

٩٠ - وكما هو الحال في المناطق الأخرى التي تخضع لحركة طالبان، يلاحظ أن النساء في كابول قد طولبن بعدم الذهاب للعمل، كما أن المرافق التعليمية قد تعرضت للإلغاء. وجاء في التقارير أن ثمة حثا للمرأة على القيام عند مغادرة المنزل بلبس حجاب يغطي وجهها بالكامل. وقيل إن عددا من النساء قد تعرضن للضرب علانية في كابول إزاء مخالفة قانون الملبس.

٩١ - وثمة نساء كثيرات ممن التقى بهن المقرر الخاص قد أعربن عن تخوفاتهن إزاء مستقبل أفغانستان، ومستقبل نسائها بصفة خاصة، حيث حـُرم جيل بكامله من النساء الأصغر سنا من التعليم، وحيث ابتعد عن العمل الجيل الحالي من العاملات المؤهلات. والمقرر الخاص يدرك مدى أهمية شبكة المرأة الأفغانية والأفرقة الاستشارية المعنية بقضايا الجنسين.

٩٢ - والتقديرات تشير الى أنه توجد في كابول ٠٠٠ ٣٠ أسرة معيشية ترأسها نساء، وبعضهن مترملات. وقرابة ربع سكان المدينة تتلقى بالفعل مساعدة من المجتمع الدولي.

## باء - التوصيات

٩٣ - يجب على جميع الأطراف أن تحترم الحق الأصيل في الحياة الذي يحظى به كل كائن بشري. ولا بد من الوقف الفوري لكافة الأعمال العدائية المسلحة في أفغانستان، ومن شأن تنفيذ وقف إطلاق النار بشكل دائم أن يفدي حياة المدنيين الأبرياء.

٩٤ - وعلى المجتمع الدولي أن يعزز ويعجل جهوده من أجل المساعدة في إيجاد حل سلمي للصراع في أفغانستان بأسرع وقت ممكن. وينبغي أن يبذل كل الجهد للحد من العنف ولتقليل الخصومات القائمة بين الجماعات المتنافسة وأفراد الجمهور العام من شتى الخلفيات القبلية والدينية والاجتماعية والثقافية.

٩٥ - ويجب الاستمرار في برامج التوعية بالألغام وإزالتها التي يضطلع بها المجتمع الدولي. والبلدان التي تقوم في الوقت الراهن بانتاج الألغام ينبغي لها أن يتزايد ادراكها لعواقب انتاجها وأن تتوقف عن انتاج هذه الألغام. وعلى المجتمع الدولي أن ينظر في السبل اللازمة لتثبيط هذا الانتاج.

٩٦ - ويتعين وضع نظام متماسك لإدارة العدالة يكون متفقا مع القواعد الدولية لحقوق الإنسان وأحكام القانون الدولي. وفي الوقت الذي يلاحظ فيه أن المجتمع الدولي عليه أن يحترم القيم التقليدية والعقائد الدينية السائدة في كل بلد، فإن ثمة معايير دنيا من معايير القانون الدولي لحقوق الإنسان يجب أن تكون موضع احترام من جانب البلد الذي يحظى بعضوية في هذا المجتمع الدولي. ومن الواجب أن يعاقب مرتكبو الانتهاكات الدولية لحقوق الإنسان وأن تعوض ضحايا هذه الانتهاكات.

٩٧ - وينبغي لكافة السلطات المختصة في أفغانستان أن تمتثل لالتزاماتها المنبثقة عن ذلك العدد الكبير من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان الذي صدقت عليه أفغانستان ووقعته خلال السنوات.

٩٨ - وفي هذا الصدد، يلاحظ أن العفو العام، الذي أعلنته حركة طالبان، جدير بالتطبيق دون تمييز. ولا يجوز أن تكون هناك أعمال انتقامية.

٩٩ - والمقرر الخاص يعلن إدانته الشديدة وأسفه البالغ إزاء تطور الأحداث فيما يتصل بالقيام، في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، باختطاف رئيس أفغانستان السابق، السيد محمد نجيب الله، وشقيقه من أماكن عمل الأمم المتحدة، واعدامهما دون محاكمة بعد ذلك، الى جانب عرض جثتيهما على مرأى من الناس. والمقرر الخاص يعرب عن قلقه إزاء هذا الانتهاك الخطير لحصانة أماكن الأمم المتحدة، وهو انتهاك يشكل خرقا للقانون الدولي.

١٠٠ - والمقرر الخاص يؤيد كل التأييد ذلك البيان الذي أصدره المفوض السامي لحقوق الإنسان، السيد خوسيه أيالا لاسو، والذي ناشد فيه رئيس المجلس الأعلى لحركة طالبان أن يمارس أقصى قدر من ضبط

النفس وأن يؤمن الحقوق الأساسية لجميع الأفغان، ولا سيما السكان المدنيين والنساء والأطفال، وفقا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان. والمقرر الخاص يعلن كامل مساندته للرسالة التي بعث بها المفوض السامي عن طريق رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان في ٤ تشرين الأول/أكتوبر الى رئيس المجلس الأعلى لحركة طالبان، حيث أهاب بزعماء حركة طالبان أن يؤمنوا احترام الحقوق من قبيل حق المرأة في العمل وحق البنات في التعليم دون تمييز.

١٠١ - ومن الواجب أن تستعاد الحقوق الأساسية للمرأة بكاملها. ومن الواجب أيضا أن تُعدل القيودات المفروضة حاليا على أنشطة النساء والبنات خارج المنزل بالمناطق الخاضعة لحركة طالبان، وذلك من أجل السماح لهن بالتعلم والعمل. وهذا قد يساعد في تجنب كارثة إنسانية محتملة الوقوع أثناء فصل البرد القادم، ولا سيما لدى الأسر المعيشية التي ترأسها أرامل، أو الأسر التي لا تتكسب فيها سوى النساء وحدها. وينبغي تشجيع وتعزيز أنشطة شبكات المرأة الأفغانية والأفرقة الاستشارية ذات الصلة.

١٠٢ - ويجب أن يعاد فتح مدارس البنات، وأن تتاح للنساء إمكانية الوصول للتعليم والعمل. ويتعين أن يولى النظر الى موضوع الاستفادة من التجارب الإيجابية التي مرت بها البلدان الإسلامية الأخرى في حقل تعليم الإناث وفقا للمبادئ الإسلامية. ومن الممكن أن يطلب الى برنامج الأمم المتحدة الإنساني في أفغانستان أن يساعد في الاضطلاع بهذه المهام.

١٠٣ - والتراث الثقافي لأفغانستان جزء أساسي من شخصيتها، وهو يمثل ماضيها وحاضرها، بل ومستقبلها. ويجب إيلاء الاحترام اللازم للطابع المحدد للتقاليد الثقافية والتراث الثقافي بكابول، فضلا عن معدل تطور هذه التقاليد وذلك التراث. ومن الواجب أن تكون هناك أولوية للجهود المحلية والدولية الرامية الى حماية الميراث الثقافي وعدم تركه عرضة للسلب. وثمة أهمية حيوية، في هذا الشأن، لوعي وتعاون المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان المجاورة.

١٠٤ - وينبغي لليونسكو أن تعزز أنشطتها في أفغانستان في مجالي التعليم والتراث الثقافي. وينبغي كذلك أن ينظر في إمكانات تعزيز التعاون في ميدان التعليم بمحافظة باميان.

١٠٥ - ومن الواجب على الدول الأعضاء أن تواصل تقديم تبرعاتها من أجل أعمال الإغاثة الإنسانية في أفغانستان. وأنشطة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق برامج المساعدة الإنسانية لأفغانستان جديرة بالتشجيع والتعزيز.

١٠٦ - ويجب على المجتمع الدولي أن يزيد المساعدة الإنسانية المتصلة باللاجئين الأفغان والأشخاص النازحين داخليا، وذلك بهدف محدد يتمثل في تشجيع العودة الطوعية الى الوطن.

١٠٧ - وينبغي للمجتمع الدولي أن يبذل جهودا متضافرة لمنع الاتجار غير المشروع بالمخدرات بالمناطق المجاورة لإقليم أفغانستان. وثمة حاجة ملحة الى اتخاذ إجراءات عالمية من أجل وضع نهاية فورية لأنشطة العناصر الخارجية التي تساعد الأطراف المتحاربة بتقديم أسلحة إليها، وذلك بأسلوب يحفظ تمتع الشعب الأفغاني بحقه في تقرير المصير، واحترام هذا الحق.

١٠٨ - وبغية تأكيد أهمية المعلومات المستقاة في الميدان الى جانب أهمية المعارف والتجارب التي اكتسبها موظفو الأمم المتحدة على الصعيد الميداني، ينبغي أن يطالب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق برامج المساعدة الإنسانية لأفغانستان بمساعدة المقرر الخاص في الاضطلاع بولايته، وذلك بكفالة دعم مهمته عن طريق متابعة قضايا بعينها.

- - - - -